او يراد به الشكر على ما اولى العباد بسبب الانتقال من النعم الدينية والدنيوية
ما لا يحصى وينصر هذا التاويل قوله هلال خير د عن قتادة بلاغا اي انه
قال بلغنا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقوله ابن السني عن ابي
سعيد الخدري قال ابن القيم فيه وفيما قبله لين قال الحافظ العراقي
واسنده ايضا الدارقطني في الافراد والطبراني في الاوسط عن انس
وقال ابو داود ليس في هذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث
مسند صحيح
كان اذا راى الهلال قال هلال خير ورشد اي هاد الى القيام بعبادة
الحق بحدث عن ميقات الحج والصوم وغيرهما يسيلونك عن الاهلة قل هي
مواقيت للناس والحج اللهم اني اسالك من خير هذا ثلاثا اي يكرر
ذلك ثلاثا ثم يقول اللهم اني اسالك من خير هذا الشهر وخير القدر
بالتحريك واعوذ بك من شره اي من شر كل منهما يقول ذلك ثلاث
مرات قال الحكيم اليمن سعادة والايمان الطمانينة بالله كانه سال
دوامهما والسلامة والاسلام ان يدوم له الاسلام فيسلم له شهره فان لله
في كل شهر حكما وقضا في الملكوت فالمحرم شهره ورجب صفوته ورمضان
مختاره وفيه تنبيه على ندب الدعا سيما عند ظهور الايات وتقلب احوال
النيرات وعلى ان التوجه فيه الى الرب لا الى المربوب والالتفات في ذلك
الى صنيع الصانع لا الى المصنوع ذكره التوربشتي طب عن رافع بن
خديج قال الهيثمي اسناده حسن
كان اذا راى الهلال قال اللهم اهله قال الطيبي روي بالفك والادغام
علينا باليمن والايمان والسلامة والاسلام وزاد قوله ربي وربك
الله لان اهل الجاهلية فيهم من يعبد القمرين فكانه يناغيه ويخاطبه
فيقول انت مسخر لنا لتضيء لاهل الارض ويعلموا عدد السنين والحساب
وقال القاضي الاهلال في الاصل رفع الصوت ثم نقل الى روية الهلال
لان الناس يرفعون اصواتهم اذا راوه بالاخبار عنه ولذلك سمي الهلال
هلالا لانه سبب لرويته ومنه الى اطلاعه وهو في الحديث بهذا المعنى
اي اطلعه علينا وارنا اياه مقترنا باليمن والايمان انتهى قال التوربشتي
وقوله ربي وربك الله تنزيه للخالق ان يشارك في تدبير ما خلق شي
وفيه رد للاقاويل الداحضة في الاثار العلوية باوجز لفظ وفيه تنبيه
على ان الدعا مستحب سيما عند ظهور الايات وتقلب احوال النيرات
وعلى ان التوجه فيها الى الرب لا الى المربوب ولا التفات في ذلك الى صنيع

الصانع لا الى المصنوع وقال الطيبي لما قدم في الدعا قوله الامن والايمان
والسلامة والاسلام طلب من كل من الفقرتين دفع ما يوذيه من المضار
وجلب ما يرفقه من المنافع وعبر بالايمان والاسلام عنها دلالة على ان
نعمة الايمان والاسلام شاملة للنعم كلها ومحتوية على المنافع باسرها
فدل على عظم شان الهلال حيث جعل وسيلة لهذا المطلوب فالتفت اليه
قايلا ربي هذا ربي وربك الله مقتديا بابيه ابراهيم حيث قال لا احب
الافلين بعد قوله هذا ربي واللطف فيه ان المصطفى جمع بين طلب
دفع المضار وجلب المنافع في الفاظ يجمعها معنى الاشتقاق حم ت في
الدعوات ك في الادب كلهم من حديث سليمان بن سفيان عن بلال بن
يحيى بن طلحة بن عبد الله عن ابيه عن جده طلحة بن عبيد الله احد
العشرة قال الترمذي حسن غريب وهو مستند المصنف في رمزه
لحسنه ونوزع بان الحديث عد من منكرات سليمان وقد ضعفه المديني
وابو حاتم والدارقطني وقال لين ليس بثقة وذكره ابن حبان في الثقات
وقال يخطي وقال الحافظ ابن حجر صححه الحاكم وغلط في ذلك فان فيه
بن سفيان ضعفوه وانما حسنه الترمذي لشواهده انتهى ومن لطايف
اسناده انه من رواية الرجل عن ابيه عن جده
كان اذا راى الهلال قال الله اكبر الله اكبر الحمد لله لا حول ولا قوة
الا بالله اللهم اني اسالك من خير هذا الشهر واعوذ بك من شر
القدر محركا ومن شر يوم المحشر بفتح فسكون ففتح موضع الحشر
والحشر كفلس بمعنى المحشور اي المجموع فيه الناس ولا شر ولا خير اعظم
من شر يوم المحشر وخيره ولا مساوي ولا مقارب كيف وهو يوم الفزع
الاعظم حم طب عن عبادة بن الصامت قال الهيثمي فيه راو لم يسم
وقال شيخنا الحافظ العراقي رواه عنه ايضا ابن ابي شيبة واحمد في
مسنديهما وفيه من لم يسم قال الراوي حدثني من لا اتهم وقال ابن حجر
غريب ورجاله موثقون الا من لم يسم
كان اذا راى الهلال قال اللهم اهله علينا بالامن والايمان والسلامة
والاسلام والتوفيق اي خلق قدرة الطاعة فينا لما تحب وترضى
ربنا وربك الله قال البعض هذا تنزيه للخالق ان يشاركه في تدبير
ما خلق شي وفيه رد للاقاويل الداحضة في الاثار العلوية باوجز ممكن
ذكره التوربشتي حب عن ابن عمر بن الخطاب قال الهيثمي فيه عثمان
بن ابراهيم الحاطبي وهو ضعيف وبقية رجاله ثقات

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)